

النم والإجتها

[69] وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ما هذا لفظه: ودعوى فاطمة أنه صلى الله عليه وآله نحلها فدكا لم تأت عليها إلا بعلي وام أيمن فلم يكمل نصاب البينة.. إلى آخر كلامه (1). وهذا بعينه ما هو المنقول في هذا الموضوع عن ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من أعلام الجماعة (98). قلت: عفا الله عنا وعنهم ورضي عن أبي بكر الصديق وأرضى عنه فاطمة وأباها وبعلمها وبنيتها، ليته أثر ما هو اللائق به فلم يوقف وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تكلى مواقفها تلك منه، تارة في سبيل إرثها، وأخرى في سبيل نحلها، وثالثة ورابعة في شؤون وشجون، وليته لم يدعها تنقلب عنه راغمة يائسة، ثم تموت مدلهمة هاجرة له فتوصي بما أوصت. سبحان الله وبحمده أين حلمه وأناته؟ وأين نظره البعيد في عواقب الأمور؟ وأين احتياطه على ربح المسلمين؟ فليته أتقى فشل الزهراء في مواقفها بكل ما لديه من سبل الحكمة، ولو فعل لكان ذلك أحمد في العقبي، وأبعد عن مظان الندم، وأنأى عن مواقف
_____ = شهادة ام أيمن وغيرها: راجع: تفسير الفخر الرازي ج 29 / 284 ط 2. وممن ذكر أن الشاهد مع ام أيمن هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي مع الحق والحق معه يدور حيث دار. السهمودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ج 3 / 999. (1) فراجع في آخر ص 21 أثناء كلامه في الشبهة السابعة من شبه الرافضة (منه قدس). (98) راجع: وفاء الوفا ج 3 / 999، فذكر للقزويني، كتاب الخراج لابي يوسف 24، سنن النسائي ج 2 / 179، الاموال لابي عبيد ص 332، تفسير الطبري ج 10 / 6، مقدمة مرآة العقول ج 1 / 151.